

## رسالة في الحج

(القدس بفتح عمر وفتح صالح التيم)

لأحمدى لم تزد على سمعي ونقل على نفسى هذه العادات  
المأثور: (الدروم فتحاً لفتح صالح التيم) فحي أخر خطبة الجمعة،  
وسبعين لانا يسترط النصياء على الله أنه يتوه فتح الفهد الفاروق  
على منزع صلاح التيم رحمة الله تعالى منزع الخاتمة الرائدة

الظريف عمره الخطاب رضى الله عنه في جاز الاستراط  
كانت غلابة الجراد والفتى على منزع روح محمد رضى الله عنه: «لَا تَوَلْهُ كَمْ  
إِلَّا هُنَّ الظَّاهِرُ» و: «وَهُنَّ لَا تَأْتُوهُنَّ خَتْنَةٌ وَلَا كُوَافِرٌ كُلُّهُمْ لَكُمْ  
أَمَا الْجَوَادُ وَالْفَتَوَّبُ الصَّادِقُ الْمُفْسِدُ فَحَرَّكَ أَنَّهُ شَوْبَهٌ - حَيْ  
غَالَبَ أَهْوَالَهُ وَأَهْمَسَهُ - قَصْدَ الْقَوْسِ وَالْمَسْبِ الدَّنْوَى فَهُ  
الْأَرْضُ وَالْمَطَافُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ الْحَقُّ أَوَ التَّصْبِيَ القَوْمِيُّ  
أَوَ الْأَنْتَصَارُ لَذَاتِ الْفَاحِحِ كَمَا يَقُولُ الرَّوَاهُ عَنْ فَعَلِيِّ الْمَعْتَصِمِ  
عَفَاللهُ عَنْهُ (الْمُحَمَّرَةُ) وَهُوَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى لِلْأَفْرَادِ لِكُلِّ رَبِّيَّهُ الْعَوْنَى  
وصلاح التيم رحمة الله - ولهم أخذت شهادة الععلم على مثل أبي طاهر  
الستلفي الصوفي على نرج عصره: أَتَصْرِيَ الْمُعْتَقَدَ تَأْفِي  
الْمُزَاهِبَتَ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ صَوْفِيَ الطَّرِيقَ - اتَّهَمَهُ عَسْكَرِيَ الْأَرْضِ  
عَالِمًا وَذَاعَ بِالْأَرْضِ عَلَيَّ بِصَرَّةَ، وَقَدْ نَفَعَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُعْتَادَةِ  
بَيْتِ الْمَقْرَبِ مِنِ الْمُصْلِحَةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ تَظْهُرْ لَهُ هُنْهُ أوْ مُحَاوِلَةٍ  
لِمُعَاوِدَةِ الْمُسَاعِدِ إِلَى التَّمَيمِ الْحَقِّ فِي الْمَلَدِ الَّتِي حَلَّتْ لَهُمَا  
مُطْلَقاً بِمَوْتِ أَخْرَى مَلَدَةِ الْفَاطِمَيَّةِ: الْمَاضِيَ الَّذِي مَنَّهُ  
الْوَزَارَةُ وَمَعْيَنَهُ قَائِمَ الْبَيْشِ وَلَقْبُهُ (الْمَلَكُ الْنَّاصِيَ)، وَقَدْ  
وَفَى لِهِ صَلاحَ التَّمَيمِ ثَلَمَ وَفَرَفَ عَنْهُ الْرَّعَايَةِ فِي خَطْبَةِ الْجُمُعَةِ  
(رِيزُ الْوَلَوَّةِ) إِلَى أَمْدَرِ بَقَابِلِ الْعِيَامِ - بِهِ إِلَّا خَيْرٌ أَخْرَى رَضِيَ  
مَوْلَاهُ بِهِ أَنَّهُ فَقَهُ الْإِعْمَانِ بِهِمَا أَهْبَثَ صَلاحَ التَّمَيمِ رَحْمَةَ اللهِ  
وَلَمْ يَظْهُرْ صَلاحَ التَّمَيمِ إِنْتَرَأَ أَوْ تَفَيَّرَ الشَّيْءُ وَمِنْ مَوْبِعَاتِ

الضاطية وأسلفها وفترة المقاومة والمحاولات  
(وأشرحتها وتحت المسمى في القاهرة)، وقد بناءً على طبيعة قبل  
بعض قراراته دخول صلاح الدين في ولايته من مصر وليه ملامح.  
ولم يظهر صلاح الدين تجاهز للرعناء وعنه انكاراً أو تغييراً لشيء  
من فنادق إلطاقيه بعد انتقاله بالولاية إلا ما يفصل  
أيّ صوفي أو قبورجي أو ميدان محنة تحيي إلى السنة تغير  
من تحف التراث في الأزهر إلى من تحف السفاف في رحمة الله  
في أحذاف العبارات والمعاملات (ولازمالي يوم لما تركه)  
ولم يفتأط حمله: حتى على خبر الصواب عنه ألماظ الأذان.  
بل ذكر الشيوطي رحمه الله في تاريخ الخلفاء أنه صلاة العين  
لهو الذي بني تربة [قبة وشه] السفاف في مصر، وذكر عن  
أنه هو الذي في ضريح [ونه] الراعي في قلعة طهرا، ويذكر  
له من شخصية النظر به باتفاق شمامي المسماة في أشادق قفال الصليبي  
وذلك له بكتابه بحوزاته يقاتل المسلمين فسند وذراع بوسيلة  
وشدة؟ وذكر عنه أنه تجاهز للرعناء عنه أحد ثرى يعني ضيافة  
حملة الصلاة على النبي صلوات الله عليه وسلم إلى الفاطمة الأذان  
ومضيافة الارتباط قبل آذان الفجر ليلة الأئمة والجمع، ولم يذكر  
لي التسبية منه ذلك ولذلك يقاده وفترة الحسينية وبناوه وهي  
السفاف في أمر منه.

إذن.. طاناً خمار الحزب ومالكيه والفكرونه المصوفون بالراس  
مشكلهم العلني من بينهم معرفة بالصالات والفتح ودور العدة  
إلى الإسلام على مناجح النسوة مثل المحض وصلاح الدين  
تجاهز للرعناء ولا يختار وفتح من بعده الرعامة على فرجها النسوة  
مثل أبي يكر ومحترم ابنه نعيمه وأبيه عبد الوهاب يعني للرعناء  
بسماً؛ لأنهم مصدر الهم للرعناء يقتصره بالأقرب إلى مناجهم  
المبدعة التي تفرض قفال الناس على دعوتهم إلى الله

على بصيرة كما يقول المثل العامي: (مطوع العتشل منزه)  
أبي: يُوقَّع قطاع الطير أجهشـ (لو كـ طـ اـ سـ او حـ شـ) فإـ  
اما منزاج البيـوة في معـاملـ المـخـالـفـ (كـ مـ سـ او حـ شـ) فإـ  
آسـ: الـمـعـوقـ إـلـى اـفـرـادـ الـهـ بالـعـبـارـةـ وـالـحـسـنةـ وـالـنـزـيـ  
عـرـ وـنـيـةـ الـمـقـامـاتـ وـالـمـشـاـهـدـ وـالـمـزـارـاتـ وـمـادـوـهـ ذـلـكـ  
مـنـ الـبـيـعـ (وـبـالـحـاسـمـةـ وـالـمـوـعـظـةـ الـحـسـنـةـ) وـقـدـ تـعـوـ (وـلـاـ يـعـوـ)  
الـجـاهـةـ فيـ الـمـحـلـةـ الـأـخـرـةـ (لـاـ لـأـوـلـىـ وـلـاـ لـأـمـانـةـ وـلـاـ لـأـلـاـلـةـ)  
لـىـ الـقـتـالـ لـرـئـيـضـةـ عـلـىـ الـإـسـلامـ وـالـمـسـاجـدـ وـهـيـ  
لـرـاتـكـوـهـ فـتـنـةـ وـتـكـوـهـ التـرـبـةـ لـهـمـ لـاـ لـأـخـفـ وـلـاـ لـأـسـدـ وـلـاـ  
لـمـضـيـ وـلـاـ لـأـظـرـاـ الشـجـاعـةـ وـلـاـ حـصـيلـ الـشـرـادـةـ الـمـنـعـوفـ،  
وـلـاـ لـأـخـيـةـ الـجـاهـيـةـ قـوـمـيـةـ عـرـبـيـةـ اوـ اـعـجـمـيـةـ اوـ اـسـرـيـةـ.  
وـلـقـدـ يـلـفـ اـمـرـ الـتـقـضـيـ الـقـوـمـيـ الـعـرـبـيـ وـالـقـاعـدـةـ الـوـهـيـ  
وـالـخـيـالـ بـطـائـتـ اـرـدـنـ إـلـىـ اـرـعـاءـ اـهـلـ صـاحـبـ الـتـرـبـةـ عـرـبـيـ  
(لوـجـاءـ اـهـلـ مـنـ اـذـرـيـاـ وـلـوـكـهـ اـجـهـادـهـ مـنـ الـأـلـارـدـ)،  
بلـ يـلـفـ اـمـرـ الـتـقـضـيـ الـقـوـمـيـ الـمـوـصـوفـ بـالـإـسـلامـ  
بـعـدـ الـإـلـامـيـةـ خـيـرـ الـأـرـزـنـ إـلـىـ بـنـاءـ صـنـفـ لـصـافـ  
الـتـرـبـةـ (فـوـرـ صـنـفـ لـفـقـرـ) خـيـرـ الـأـرـدـنـ نـكـارـةـ فـيـ الـنـصـارـىـ  
وـمـرـةـ آخـرىـ: مـحـارـبـةـ اـهـلـ الـكـتـابـ بـالـوـقـنـيـةـ فـيـ أـبـرـ  
مـظـاـهـرـهـاـ: الصـنـفـ، وـقـدـ وـضـعـ اـلـهـ الـمـلـانـ حـسـنـهـ بـجـاـزـ الـغـنـيمـ  
إـلـىـ قـطـعـ لـهـنـاـ الـطـبـرـيـ مـنـ طـرـقـ الـشـطـطـهـ خـاـمـرـهـ فـيـ عـمـالـ  
مـتـبـيـ لـهـ اـمـامـ مـحـالـسـ الـعـورـاءـ لـهـ وـلـ اـلـدـصـافـ الـرـعـلـيـهـ وـلـهـ  
اـمـرـ عـلـىـ اـمـرـ رـضـيـ الـدـيـنـ عـنـصـرـهـ طـرـيقـ صـورـهـ لـأـوـسـعـ الـأـطـفـالـ حـسـنـهـ (وـاـلـهـ  
لـأـيـعـ قـبـرـاـ مـسـرـفـاـ إـلـاـ وـادـ بـالـأـصـفـهـ خـاـصـصـيـ بـقـبـوـهـ الـبـيـاءـ  
عـلـىـ قـبـرهـ) بـفـسـسـةـ فـيـ الـإـسـلامـ بـقـبـوـهـ لـهـ أـجـرـهـاـ وـأـجـرـهـ عـلـىـ  
إـلـىـ يـومـ الـقـيـامـهـ وـلـوـلـأـلـهـ دـرـ وـقـهـ لـذـلـكـ فـلـيـرـبـاـ اـمـلـكـتـ  
الـأـرـدـنـ بـالـتـماـشـلـ بـسـبـبـ صـحـافـ الـحـركـاتـ الـأـلـهـوـجـيـهـ وـقـدـ تـوـهـ  
إـلـهـ بـازـ حـسـنـهـ بـصـنـعـ الـمـلـانـ (فـضـمـةـ فـتـاوـاهـ جـهـةـ صـ8ـ حـلـقـهـ طـرـحـ).

و دعوى أنه صدّيق التّراث عزّيـة إنما هي حلقة حميدة في سلسلة  
تباكيـة العرب العـوم بـحالـة لـهم وـنـظـارـهـمـ يـحـطـمـ وـقـولـهـ  
ـحـالـمـ تـفـعـلـوـاـ هـلـ دـغـوـكـ يـضـحـيـ أـنـزـجـ أـتـسـوـ الـأـرـدـ الـأـنـطـنـيـ  
ـأـرـدـ تـكـسـبـ عـرـبـيـ أـمـ الشـخـنـ زـيـرـ وـأـنـجـ أـتـسـوـ الـأـضـاءـةـ  
ـالـعـرـبـيـ يـفـكـرـ أـعـمـالـ إـبـهـ مـنـافـيـ الـفـلـقـةـ وـالـطـبـ وـالـبـرـوـنـيـ  
ـفـيـ الـفـلـقـةـ وـالـرـيـاضـيـاتـ وـالـخـواـرـقـيـ فـيـ الـرـيـاضـيـاتـ وـالـفـلـقـةـ  
ـوـأـنـجـ أـتـسـوـ قـيـرـ الـطـيـرـهـ يـأـسـطـورـةـ عـبـادـ بـهـ فـرـنـاسـ .ـوـهـلـ  
ـصـهـ تـحـقـعـ لـهـ إـنـجـانـ خـلـرـكـ أـوـفـيـ أـمـرـنـيـ سـوـادـ بـالـتـرـجـمـهـ بـعـدـ ذـكـرـ  
ـالـسـوـنـانـيـهـ حـالـخـيـرـ أـوـ بـالـاضـافـهـ لـهـ خـلـهـ مـنـسـلـ أـمـجـمـعـ وـأـصـحـهـ  
ـأـمـجـمـعـهـ ،ـوـقـدـ اـنـصـرـ حـوـاجـهـ الـعـامـ الـشـرـكـيـ إـلـىـ هـذـاـ الـفـكـرـ غـيـرـ أـنـهـ أـنـجـ  
ـإـلـاـ حـلـمـ وـلـمـ بـسـبـيـهـ ،ـبـلـ لـضـعـفـ الـزـانـجـ بـعـدـ  
ـالـنـيـوـةـ فـيـ الـعـمـ الـجـوـرـ وـالـرـعـوـةـ الـلـهـ .ـ

وقاتل ابنه رسول محمد أصلى الرعناء على آل رحمة ببساطة  
عومن لتفجرها في التيه دفعوا إليه على بصيرة، والارتفاع  
إلى الفار (اللامنة أو بونانة أو كندة) يشغل عن هذه القادة  
الربابة العظيمة ويقطن الطبيع عليه ويعود عنده، ولذلك لم  
يعرف ولم يسمع الكه معرفته هنا المساحة وقد وترهم في القرون  
الذرة يوم كانوا لهم القادة وهو السادة في أصل مصر والقمر،  
بل كان لا يفهم العاد يشعر الله العمل به وبطبيعته فاستخلفوه  
له في الأرض بما نه فتوها على زوج أبيه يكر عصر ضئي الله  
عنها لا على زوج المعمص وضلع التيه بخواز الدعوزها، ولا  
على زوج الفتوكه العثمانية باسم الإسلام وأعمال  
الشلل والابداع والتخصص القومي الجاهلي والظلم.  
وما توافقه الإسلام عالم توكلت وظلت أنت، ولعل الذي  
أنت بعينها أقرب من لهذا سترا